

تفسير السعدي

وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ^ط إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ

{ وَأَنْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ } المقبول قولهم، محرضين قومهم على التمسك بما هم عليه من

الشرك. { أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ } أي: استمروا عليها، وجاهدوا نفوسكم في

الصبر عليها وعلى عبادتها، ولا يردكم عنها راد، ولا يصدنكم عن عبادتها، صاد. { إِنَّ

هَذَا } الذي جاء به محمد، من النهي عن عبادتها { لَشَيْءٌ يُرَادُ } أي: يقصد، أي: له قصد

ونية غير صالحة في ذلك، وهذه شبهة لا تروج إلا على السفهاء، فإن من دعا إلى قول حق

أو غير حق، لا يرد قوله بالقدح في نيته، فنيته وعمله له، وإنما يرد بمقابلته بما يبطله

ويفسده، من الحجج والبراهين، وهم قصدهم، أن محمداً، ما دعاكم إلى ما دعاكم، إلا

ليرأس فيكم، ويكون معظماً عندكم، متبوعاً.